مواد ومقترحات حول : منتجات النحل وأهميتها الغذائية والطبية

م/ نبيل عبد الرحمن البرق
مشروع تطوير تربية النحل – تعز.

المقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأسكنه هذه الأرض ليعمرها ووهبه سبحانه وتعالى من النعم ما يحفظ به حياته وصحته .. وسخر له كل المخلوقات لخدمته ومن بين هذه المخلوقات النحل ذلك المخلوق الضعيف الذي يفرز أشهى غذاء وأعظم شفاء.. أنه العسل بالإضافة إلى بقية إنتاج النحل من (حبوب لقاح – شمع النحل – سم النحلة – البروبوليس– الغذاء الملكي) والتي لها دور كبير على الصعيد الصحي والاقتصادي .

ولقد ظل الإنسان يعتمد أساساً في غذائه ولقرون عديدة على العسل قبل أن يعرف الخبز واللبن والحبوب ... فكان يجمع العسل من أقراص النحل المنتشرة في الغابات.. فاحتفظ بصحته وقوته .. إلى أن جاءت المدينة الحديثة فغيرت وبدلت كل شيء حتى العسل لم يسلم من التغيير والتبديل .. فحلت السكريات الصناعية محل العسل ونتيجة لذلك انتشرت الأمراض الناشئة عن هذه السكريات الصناعية كأمراض الجهاز الهضمي وأمراض الدم وغيرها ..

ولقد ظل العسل قروناً طويلة من الزمان سر الصحة والعافية عند الإنسان واعتبر العسل عند القدماء رمزاً للصفاء والنقاء وسراً من أسرار الحياة وكان المعمرون يعتمدون بصورة رئيسية على العسل ويرون أن العسل يطيل العمر .. وعسلنا اليمني يأتي في رأس قائمة هذه المنتجات لما يمتاز به من قيمة غذائية ودوائية وخاصية منفردة ليس لها مثيل في الأسواق العالمية،و هذا راجع إلى النباتات الرحيقية (ينابع العسل الطبي) الاقتصادية والثانوية الموجودة في البيئة اليمنية وهذا بلا شك يعود للمواد الداخلة في تركيبها وقد اكتشف أن كثير من تلك المواد تنتقل من النبات إلى الرحيق ومنه إلى العسل ، والعسل في القرآن قال تعالى (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس).

وفي السنة المطهرة قال الرسول ﷺ (عليكم بالشفائن العسل والقرآن) ، فجمع بين الطب البشري والطب الإلهي وبين طلب الأبدان وطب الأرواح وبين الدواء الأرضي والدواء السمائي ، والعسل يعتبر اكسير الحياة غذاء لذيذ الطعم وشراباً سائغاً لذة للشاربين دواء ليس له أعراض جانبية قام بوصفه أحكم الحكماء وطبيب الأطباء .

مواد وفقرات مقترحة : حول منتجات النحل وأهميتها الغذائية والطبية

١- يجب معرفة مقاديرها وكيفياتها ، ومقدار وقوة المرض والمريض من أكبر قواعد الطب.

٢- إيلاء البحوث التطبيقية الأهمية والأولوية للوصول إلى أفضل الطرق للحصول والحفاظ والاستخدام الأمثل لهذه المنتجات وكذلك التدقيق في معرفة مكوناتها وميكانيكية تأثيرها على الجسم .

٣- تشكيل لجنة رقابة من وزارة الزراعة ووزارة الصحة ووزارة التجارة والجهات ذات العلاقة تسمى لجنة متابعة بيع هذه المنتجات .

٤- استصدار قانون خاص بإنشاء صندوق لدعم هذه المنتجات .

٥- تنظيم الحملات للتعريف بمنتجات نحل العسل ، تقوم بها وزارة الزراعة بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان كون منتجات نحل العسل انتاج زراعي وصحي يتضمن تركيب منتجات نحل العسل – خصائصه الشفائية والعلاجية والوقائية وقيمتها الغذائية – ودورها في دعم الاقتصاد الوطني .

٦- إنشاء مراكز خاصة للعلاج بهذه المنتجات تحت إشراف وزارة الصحة والسكان وتأهيل وتدريب الأطباء والصيادلة اليمنيون في هذا المجال .

٧- تشجيع المستثمرين بإنشاء مشاريع متعلقة بمنتجات النحل .

٨- السعي لتسهيل التبادل التجاري لمنتجات النحل بين الأقطار العربية .

٩- إقامة المعارض بهدف الترويج لهذه المنتجات .

١٠- الاهتمام بالتدريب والتأهيل من أجل التعاطي مع هذه المنتجات بشكل جيد أثناء استخراجها .

١١- عرض رسوم وعبارات دعائية مدروسة بدقة مثل العسل غذاء ودواء فيه شفاء للناس ..الخ .

١٢- العمل على تبني أسبوع للنحلة من قبل وزارة الزراعة يعرض خلال هذا الأسبوع منافع منتجات النحل .

١٣- إعداد كتيبات تعليمية عن منافع العسل والمنتجات الأخرى بشكل عام وعن كيفية معالجة الأمراض بالعسل والمنتجات الأخرى من مختلف المراجع الطبية لتوزيعها في أماكن عرض العسل .

١٤- إجراء الدراسات والبحوث حول استخدام منتجات النحل من الناحية العلاجية وبيان قيمتها في علاج الكثير من الأمراض بمفردها أو مع الأدوية الأخرى وخاصة النباتات الطبية .

١٥- المشاركة في الندوات والمؤتمرات العربية والدولية المتعلقة بمنتجات النحل وأهميتها الغذائية والدوائية ومتابعة المستجدات ونتائج البحوث .

١٦- إقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بوضع الأسس والمقترحات الواجب اتباعها لتطوير وتحسين هذه المنتجات بين كوارد وزارة الصحة ووزارة الزراعة والمشاريع التي لها علاقة بهذا المجال ومراكز البحوث والجامعات اليمنية وأعطى حقها وأهميتها الحقيقية واللازمة .

١٧- تفعيل دور الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة بوضع مواصفات ومقاييس لمنتجات النحل .